

اختلاف

عجيب تشئت حال الورى
وسعي العباد إلى ما نرى
فرب شقيقين همّة ذا
بأعلى الثرىا وذا في الثرى
فهذا همام إلى المجد يرقى
وذاك خمول طواه الكرى
وهذا شقى وهذا سعيد
وهذا حليم وذاك افترى
وهذا ثرى يمد يديه
وهذا عفيف وإن أفقر
قصور على الجور تبنى وكوخ
على الزهد يعلو يفوق الذرا

وهذا رحيم عفا فاستراح
وذاك غضوب كأشد الشرى
وهذا نبيل الطباع أصيل
وليس يخون وإن يُقبرا
وهذا خسيس يبيع الرفيق
ويقبض مالا وإن يُزدرى
أليست أصولك نفس الأصول
لماذا اختلفتم وماذا جرى ؟
وكيف استقام على الحق هذا ؟
وذا لم يعد ممسكا بالعرى

